



مع استمرار موجة القتل والذبح والتشريد التي تمارسها بعض الجهات في [نيجيريا](#) ، ركزت مجموعة الأخبار متابعتها لبعض القنوات والمصحف لرصد تقاريرها الإخبارية وتحليلها السياسية. فمنذ اندلاع الفتنة ووسائل الإعلام تطرق المخبر على عمومه ولم تضع المتلقي في حقيقة الحدث لتبقى الصورة أمامه معتمدة غير واضحة المعالم! فمن هي الجهات التي تقف خلف هذه الأحداث! ومن الذين أبدعوا في قتل الأطفال والنساء! ومن الذي بدأ التحرش بالآخر! وما هي علاقة الجيش والشرطة بالحدث؟ فهذه التساؤلات وغيرها لم يتطرق إليها الإعلام في نشراته وتقاريره وتحليله مما جعل المتلقي في حيرة من أمره لما يجري هناك.

وللمثال لا للحصر، منذ اندلاع الفتنة وقناة الجزيرة تركز على الاقتتال الطائفي وسقوط ضحايا ولم تذكر الذين يمتلكون الرصاص والمبناذق ويحصدون الأطفال، مقابل من يدافعون عن أنفسهم بالسلاح الأبيض! مع انها كررت هذه المعلومة في نشراتها الما انها لم تذكر لنا من الذي يستخدم السلاح الابيض من الناري، ومثل هذه الصيغ المضللة التي تغسل وتطبخ في مطابخ الوكالات الخمس العملاقة وتقوم وسائل اعلامنا بنشرها تساعد على حرف المتلقي وتنقيس الرأي العام، فوضع المتلقي على حقيقة ما يجري يشكل خطرا على هذه المؤسسات ومصالح أسياها أمام الرأي العام. وبالرغم من محاولة الاعلام صرف الانظار عن حقيقة ما يجري هناك الما ان وحشية الجيش والشرطة فرضت على هذه المؤسسات ان تذكر ما حاولت اخفاؤه. فبدأت ببث [صور الضحايا المسلمين](#) الذين تقضي عليهم قوات الجيش والشرطة بدم بارد، وبدأت تمارس التحليل السياسي المضلل

لصرف المانظار عن الاسباب التي دفعت الحكومة النيجيرية من افتعال هذه الفتنة لكي تنال من الذين آمنوا بالله ربا وبالاسلام ديننا من شمال نيجيريا الى جنوبها. (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

وفي صباح العاشر من الشهر الحاربي ذكرت الجزيرة هذا الصباح ان المقتل ضد متهمين بالانتماء لجماعة بوكو حرام و في حصاد اليوم ركزت على قضية الاعدام بلا محاكمة في نيجيريا واثناء اتصالمهم بمقرر قضايا الاعدام بلا محاكمة (أفستون) من امريكا انصب حديث المذبحة في توظيف القضية قانونيا وان افستون سيرفع تقريرا لمنظمات حقوق الانسان. لقد اعتاد الناس على مثل هذه الممارسات الاعلامية المهادفة الى تنفيس الراي العام وصرفه عن الدادوية المناجعة التي تخلصه من آلامه ومعاناته. فمن الماولى ان نستصرخ أهل القوة والمنعة وضباط الجند في الجيوش الاسلامية ونطالب العلماء باستنظار الامة أم نلجأ الى **منظمات حقوق الانسان**

٤

ولماذا تحاول وسائل الاعلام من التركيز على جماعة بوكو حرام ووصفها بالارهاب وكأن ما يجري هو فقط لتصفية الارهابيين والمخارجين عن القائون؟ حسب رأيهم!.

ولماذا تجاهل الاعلام **مقتل زعيم جماعة داكو حرام** وكان ذكر الخبر على المهامش وسريعا من بعض الوسائل؟

ولماذا يتجاهل الاعلام **حقيقة الصراع الدولي** الذي تنسجه القوى الغربية الاستعمارية ممثلة بواشنطن ولندن، ويلعب فيه الحكام أدوار الممثلين، ويجبر المسلمون على لعب دور الكمبارس الذي لا قيمة ولا مكانة له ولما يحسب له أي حساب ضمن هذا المسلسل.

لقد أقيمت الحجة واستبانت المحجة في تواطؤ الاعلام وتبعيته وانه سلطة رابعة فيما يتعلق بأحوال الطقس والرياضة وسلطة رابعة عندما يتعلق الأمر بمصالح اسياده.